



الجمهورية التونسية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

مشروع كلمة سعادة سفير تونس بفيانا

رئيس وفد الجمهورية التونسية المشارك في أشغال الدورة العادية
الثالثة والستين للمؤتمر العام

للكالة الدولية للطاقة الذرية

فيانا، 16- 20 سبتمبر 2019

السيد الرئيس،

يسعدني أن أتقدم إليكم أصالة عن نفسي ونيابة عن وفد الجمهورية التونسية، بأحر التهاني بمناسبة انتخابكم رئيساً للدورة العادية الثالثة والستين للمؤتمر العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية متمنياً لكم كل النجاح والتوفيق.

ونحن نرى في انتخابكم تعبيراً منا جميعاً عن فائق تقديرنا لخبرتكم ولكفاءتكم التي نعرفها عنكم وأيضاً تقديراً متجدداً لبلدكم الصديق (...)

كما أتقدم بأحر التهاني لأعضاء المكتب واللجنة الجامعة متمنياً أن تكمل مجهوداتهم بالنجاح في تصريف المهام الموكولة إليهم.

كما لا يفوتني في هذا الإطار أن أتقدم إلى السيد كورنيل فيروتا المدير العام بالنيابة وإلى كافة موظفي الوكالة بخالص شكرنا لأدائهم المتميز في تنفيذ مهامهم بكل كفاءة وحيادية.

السيد الرئيس،

أود أن أتقدم بأحر التعازي لعائلة الفقيد السيد يوكيا أمانو، المدير العام السابق للوكالة الدولية للطاقة الذرية ولكافة أصدقائه وللشعب الياباني، كما أثني على المجهودات المحمودة التي بذلها في سبيل "تسخير الذرة من أجل السلام والتنمية"

وتحقيق أهداف الوكالة التي أحدثت من أجلها والحفاظ على استقلالية الأمانة وحيادية ومهنية مواقفها في مختلف القضايا.

السيد الرئيس،

كما تعلمون أصبح من الضروري تعيين مديرا عاما جديدا للوكالة الدولية للطاقة الذرية، وفي هذا الإطار تتطلع بلادي بأن يتم إنجاز هذا الاستحقاق وفقا للأجل والشروط التي ضبطها مجلس المحافظين. ونحن ندعو بان يتم تغليب مصلحة كافة الدول الأعضاء المتمثلة في التوافق على تعيين مديرا عاما جديدا تتوفر لديه الكفاءة والخبرة المطلوبة لمواصلة قيادة الوكالة في اضطلاعها بمهامها النبيلة التي أحدثت من أجلها بما يتوافق وتطلعات كافة الدول الأعضاء بعيدا عن أية حسابات أخرى. وسوف لن ندخر جهدا في سبيل المساهمة الفعالة بقدر ما نستطيع في دعم هذا المسار.

السيد الرئيس،

ترى بلادي أنه تبعا لتغيير شعار الوكالة من "تسخير الذرة من أجل السلام" الى "تسخير الذرة من أجل السلام والتنمية" أنه يجب أن تكون التطبيقات النووية وأهداف التنمية المستدامة هي الأولوية الرئيسية لعمل الوكالة بالإضافة إلى مهامها الأخرى ونحن نتطلع الى أن نرى هذا الشعار مجسدا في عمل الوكالة

اليومي وأن تتوصل إلى ابتكار مفاهيم جديدة للتعاون والمساعدة تمكنها فعلا من المساهمة الفعالة في تحقيق التنمية.

وفي هذا الإطار، فإن أحد التحديات الرئيسية التي تواجه بلادي هو التوظيف بصورة عامة وتطوير الشركات الناشئة وتوظيف الشباب بصورة خاصة ونحن نتطلع بأن نرى مشاريع للوكالة الدولية للطاقة الذرية تعمل على توظيف الشباب وتطوير ثقافة بدء التوظيف باستخدام التقنيات النووية.

السيد الرئيس،

لقد حرصت تونس منذ إحداث الوكالة على إرساء علاقات تعاون مستدام معها في عدة مجالات ونود في هذا الإطار الإشارة إلى الاتفاق الذي تم التوصل إليه مع الوكالة في خصوص ترحيل مصدرين مشعين غير مستعملين من الفئة الأولى الى البلد الأصلي. وتواصل من جهة اخرى التعاون مع الوكالة في تنفيذ عديد المشاريع الوطنية والجهوية وما بين الأقاليم.

وفي إطار تركيز الاليات المناسبة للتعاون على مستوى دول حوض البحر الأبيض المتوسط في الاستعداد لمجابهة الطوارئ النووية أو الإشعاعية في مياه البحر أو في الموانئ المتوسطية فقد شاركت بلادي في مختلف الاجتماعات المتعلقة بإعداد

مخطط جهوي للاستعداد لمجابهة الطوارئ النووية أو الإشعاعية ونحن نعتبر هذا المخطط إطارا مناسباً للتعاون وندعو الدول المعنية لاعتماده.

السيد الرئيس،

تولي بلادي أهمية خاصة للأمن النووي، وتركز مجهوداتها في هذا الإطار على توفير أطر العمل المناسبة والاستعداد وبناء القدرات والتكوين وتوفير المعدات الضرورية. وفي هذا الإطار فقد تم إحداث "فرقة مكافحة المواد الخطرة" وهي فرقة خاصة بالحرس الديواني تعمل بكافة المناطق والمعابر الحدودية ومن مهامها مراقبة التداول غير المشروع للمواد المشعة والتوقي من مخاطر الإرهاب النووي. وتعمل بلادي على تجهيز عناصرها بالمعدات الضرورية بقدر ما سمحت به إمكانياتنا وما تقدّمه برامج التعاون الدولي المتاحة. ونحن نأمل أن تتولى الوكالة معاضدة مجهوداتنا في هذا الإطار عبر برامج التعاون الفني خاصة في مجالات تكوين المكونين وتوفير التجهيزات.

السيد الرئيس،

تحرص الجمهورية التونسية على الوفاء بتعهداتها المالية تجاه الوكالة بقدر حرصها على الاستفادة من إمكانيات التعاون التي توفرها وذلك عبر تحمل القسط المخصص

لنا في تكاليفه سواء بتسديد مساهماتنا في الميزانية العادية أو في صندوق التعاون الفني وكذلك المساهمة الوطنية في تكاليف مشاريع التعاون الفني. وتتعهد تونس في هذا الإطار بدفع مساهمتها في صندوق التعاون الفني بعنوان السنة المقبلة وفقا للنسبة المحددة.

السيد الرئيس،

تواصل بلادي مباشرة الإجراءات الدستورية قصد استصدار مشروع قانون إطاري للاستخدامات السلمية للطاقة والتقنيات النووية والذي تضمن إحداث هيئة وطنية للأمان النووي ستعنى بمباشرة جميع الأنشطة الرقابية المتعلقة خاصة بالأمن والأمان النوويين والضمانات بما يتوافق مع المعايير والاتفاقيات الدولية خاصة منها اتفاقية الأمان النووي. وستمكن هذه المنظومة من توفير الإطار القانوني والمؤسسي الذي سيمكننا من المضي قدما في المصادقة على البروتوكول الإضافي لاتفاق الضمانات تنفيذاً لتعهدات بلادي في هذا الخصوص. كما تم من جهة أخرى الشروع في مباشرة الإجراءات الدستورية للانضمام لاتفاقية فيانا حول المسؤولية المدنية عن الأضرار النووية كما نعتزم في المستقبل القريب مباشرة إجراءات الانضمام للاتفاقية المشتركة بشأن أمان التصرف في الوقود المستهلك وأمان التصرف في النفايات المشعة ايماناً

منا بأهمية الانضمام لكافة المعاهدات والاتفاقيات الدولية ذات العلاقة بأنشطة الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

السيد الرئيس،

تفصلنا أقل من سنتين عن ذكرى مرور عشر سنوات عن حادث فوكوشيما الأليم. ونحن نعتقد أن الإجراءات التي تلت هذا الحادث خاصة منها ما تم إقراره خلال المؤتمر الوزاري حول الأمان النووي والذي عقد بفيانا خلال شهر جوان 2011 تقتضي المتابعة. وكما تعلمون فإن خطة العمل حول الأمان النووي التي تولى إعدادها المدير العام للوكالة بناء على توصيات المؤتمر حددت برنامج عمل لتعزيز الإطار العالمي للأمان النووي. وفي هذا الإطار وبالنظر الى أهمية الأمان النووي بصورة عامة وأمان المفاعلات النووية بصورة خاصة فإن المصلحة تقتضي عدم المبالغة في الاطمئنان للإجراءات التي تم اتخاذها والتفكير في تقييمها ودعمها بإجراءات جديدة إن اقتضى الامر يتم اتخاذها في إطار مؤتمر ندعو لعقده سنة 2021 بعنوان " عشر سنوات بعد مؤتمر فوكوشيما" ويخصص لاستعراض التجارب العملية والدروس المستفادة من تنفيذ برنامج العمل لتعزيز الإطار العالمي للأمان

النووي وامكانيات وافاق دعم الأمان النووي حفاظا على استدامة مساهمة الطاقة النووية في تحقيق التنمية .

السيد الرئيس،

تعتبر تونس نظام الضمانات الذي تشرف على إدارته الوكالة الدولية للطاقة الذرية الالية الوحيدة لمراقبة التسليح النووي ونزعها والحد من مخاطر انتشارها وضمانا للسلم والامن العالميين ونحن نثني على العمل الذي أنجزته الوكالة الدولية للطاقة الذرية ونتطلع إلى دعمه وتعزيزه ونعبر عن إرتياحنا للمجهودات التي تم بذلها للحد من مخاطر التسليح النووي. ونجدد من جهة أخرى الدعوة إلى الإسراع بإنشاء منطقة خالية من كافة أسلحة الدمار الشامل بمنطقة الشرق الأوسط وخاصة منها الأسلحة النووية.

السيد الرئيس،

في الختام أود أن أجدد لكم التعبير ولكافة أعضاء مكتبكم والسيدات والسادة أصحاب المعالي رؤساء وأعضاء الوفود عن تمنياتي بنجاح مؤتمرنا هذا وأن اشكر مجددا كافة موظفي الوكالة لتفانيهم واقتدارهم في أداء مهامهم. وشكرا على الاهتمام.